

# شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-05) للشيخ

## صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في  
الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله. النبي - 00:00:00  
المجتبى النبي المجتبى والرسول المصطفى. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان وسار على  
نهجهم واقتفى اما بعد فلا يزال الكلام موصولا مع حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه فيما روى - 00:00:30  
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس. فقال  
النبي صلى الله عليه واله وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد. بما في - 00:01:10  
الناس يحبك الناس. وتكلمنا عن الزهد. في معناه ومفهوم وتكلمنا عن الدنيا وما هو المذموم فيها؟ وتكلمنا عن قصدي المكلف حب الله  
عز وجل وحب الناس وان هذا غاية يسعى اليها كل عاقل - 00:01:38  
فضلا عن كل مسلم حب الله هذا امر بين وتكلمنا عنه بالامس وآ غاية العبادة يحب الله عز وجل والتذلل له والخضوع والتعظيم.  
وكلها تترقى الى ان تكون تؤدي الى الحب وتثمر الحب. اما حب الناس - 00:02:18  
فكذلك ايضا هو غاية محمودة. ان يتطلع المرء الى ان يحب الناس فان من علامة القبول قبول الله للعبد او من علامة حب بالله للعبد  
ان يضع له القبول في الارض. ولهذا اذا احب الله - 00:02:58  
عز وجل عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء فيقول ان الله يحب فلانا  
فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. ولا شك ان الانسان لا لا يحقق حب الله عز وجل الا حينما يمثل امر الله -  
00:03:28  
عز وجل بالاتباع والطاعة والانقياد والنهي بالابتعاد والاجتناب. ويدخل في موضوع الاخلاق بحيث يتحرى المسلم ان يلتزم الخلق  
الحسن. واذا التزم الخلق الحسن طاعة لله عز وجل. فان ذلك محبة الناس. وهذا امر معروف. ولهذا كان من وصايا النبي صلى الله  
عليه - 00:03:58  
لبعض اصحابه ان قال وخالق الناس بخلق حسن فان هذا من الدين ومن الطاعة ومن العبادة. اذا به العبد الامتثال وابتغاء ثواب الله  
عز وجل. وهو لا شك يثمر محبة الناس. ولهذا - 00:04:38  
بالامس ان محبة الناس غاية مبتغاه. وليس الدين بالكثير ولا بالانزوار ولا بتقطيب الجبين ولا بطأة الرأس ولا بالانعزال عن الناس  
وانما الدين طاعة وعبادة وامتثال وخلطة للناس بالمعروف و - 00:04:58  
حب للناس ونصح لهم وشفقة عليهم ونحو ذلك من المعاني السامية مما قد تأتي الاشارة اليه في ثانيا هذا الحديث وفي الايام  
القادمة. اذا حب الناس وتلمس حب الناس والتطلع الى حب الناس في حدود ضوابط الشرع امر مبتغى. ولهذا كان من جملة -  
00:05:28  
سؤالي هذا الرجل دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس. فيما يتعلق بالعمل الذي يحقق به العبد حب الله في جواب النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله ازهد في الدنيا يحبك الله تكلمنا عنه - 00:05:58

بالامس بما يناسب المقام. وان كانت قد تأتي مزيد من التفصيلات. في احاديث قادمة في ما سوف يأتي من دروس وايام. اما الشق الثاني الذي ينتج حب الناس فهو في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

فيما آآ فيما عند الناس يحبك الناس او كما في الخبر. المقصود ان الزهد كما قلنا بالامس انه من قلبي. وانه ينتج اليقين. وينتج المعرفة الحقيقية بالدنيا وباسبابها ووسائلها وقلنا بالامس كذلك ان من - [00:06:48](#)

علامات الزهد ان تكون بما عند الله اوثق منك اوثق مما في يدك. وكذلك ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء. وكذلك ان يكون حالك في المصيبة او بعد وقوع المصيبة - [00:07:28](#)

كحالك قبلها. يعني من الرضا والتسليم. هذه الاشياء ايضا تنعكس فيما يتعلق بعلاقتك بالناس. من اجل تحصيل الناس ازهد عما في ايديهم. لا تتطلع ابدا الى ما في ايدي الناس - [00:07:58](#)

سواء تطلع بمعنى ان تأخذ مما في ايديهم او تطلع بمعنى ان تتعلق بهم بحيث تربط بهم مصيرك. نفعا او ضرا. اذا وفقك الله عز وجل استطعت فعلا الا تتعلق بالناس هذا التعلق. بمعنى ان لا تربط مصيرك بمصيرهم. وان تعلم ان ما اصابك لم يكن - [00:08:28](#)

ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا ترده كراهية كاره. اذا امتلأ بهذا وعلمت انه ان الامور كلها بيد الله عز وجل حينئذ تكون علاقتك بالناس علاقة - [00:08:58](#)

مجردة وليست علاقة نفع وضر لان اكثر ما يؤثر في الحب الدنيوي والبغض الدنيوي هو النفع والظرب. فاذا ربطت مصيرك بمصائر الناس وتعلقت بالناس سواء تعلقت بما بايديهم اذا كانوا اصحاب مال تتطلع الى ان تأخذ من مالهم اما ان يعطوك واما ان تتحالي بان تأخذ او كانوا اصحاب - [00:09:18](#)

واملت ان تنتفع بجاههم. او كانوا اصحاب مقامات ومنازل اجتماعية وتطلعت الى ان تستفيد من تلك المنازل اذا اشتغلت بذلك حينئذ غالبا لا تحقق حب الناس هذا تلاحظون ان الناس تحب البعيد عنها وتحب غير المحتاج اليها بل كلما قلت حاجته الناس - [00:09:48](#)

الى الناس احبوك. وكلما كثر تردادك عليهم وتطلعك الى ما في ايديهم اه سؤالك من اشياهم تحس ان الجفوة تزداد وان البشاشة الاولى قلت وان حسن الاستقبال الذي كنت تلقاه خف. واذا رجعت الى - [00:10:18](#)

والى اليقين حقيقة والى الايمان وهو امر قطعي ومتحقق في هذه الدنيا هو ان الامور بيد ليست بايدي الناس وان كان لا شك ان الله عز وجل وضع في هذه الدنيا اسبابا وسنا - [00:10:48](#)

ولكنك تأخذ بالاسباب على قدر انها اسباب. ولا تتجاوز حدود الاسباب لا شك ان الناس سخر الله عز وجل بعضهم لبعض وبعضهم بعضهم لبعض سخرية. ولا شك انك لا تستغني عن الناس. والناس لا يستغنون عنك - [00:11:08](#)

وانما حينما تتعامل معهم على انهم اسباب وان وان وان ابتغاءك لشيء ما او غرض ما لا شك انك قد يكون في ظاهر الحال ان تحقيقه عن طريق فلان من الناس. فلا مانع ان تطلبه عن طريق فلان. لكنك تطلبه عن طريق فلان وانت تعلم ان الامر مرده - [00:11:28](#)

الى الله. فاذا تحقق فتشكر فلان لانه كان سببا. واذا لم يتحقق فاعلم ان فلان كان سببا ولكن الله عز وجل لم يأذن بالسبب ان ينتج. اذا كنت تتعامل مع الناس على هذا الاساس وعلى هذه الرابطة - [00:11:58](#)

لا يكون في قلبك عليهم غل ابداء. نحن لا نقول انك تعطل الناس بحيث نظن او نتصور انك لا اجل احد ابداء. هذا مستحيل. لا يمكن الا ان تحتاج الى الناس. مهما - [00:12:18](#)

يعني مهما مهما تصورت ولو كان عندك اموال الدنيا. لو فرضنا انك فعلا عندك تحقق ما تشتهي مما لذات. وعندك بسط الله ولك في الرزق وبسط لك في المال. لكن هل تتصور انك بمالك تستغني عن الناس؟ طعامك من يصنعه. اذا - [00:12:38](#)

كنتم تطبخوا فلا شك انك قد جلدته من السوق. السوق اما ان يكون عندك طحان واما ان يكون عنده بائع واما ان يكون عنده زارع اذا مرضت تحتاج الى الطبيب وتحتاج الى كذا ما يمكن تستغني عن الناس لا شك. لكنك تتعامل معهم على انهم اسباب - [00:12:58](#)

وتشكرهم شكر الاسباب وترتبط بهم ارتباط الاسباب. لكن الاسباب بذاتها ليست هي المؤثرة. وانما من وراء الاسباب رب الارباب. فهمك لهذا وتيقنك لهذا واستقرار ذلك في قلبك وامتلاء قلبك به يجعلك فعلا تتعامل مع الناس - [00:13:18](#)

تعاملا لا لا يقع في قلبك عليهم لا غم ولا حسد. واذا لم يقع منك او يصدر منك جاهل ولا حسد غالبا الناس تحبك لانه لم يصدر منك ما يؤذيهم ولا ما يضرهم. لا في امورهم المادية من حيث اشيائهم - [00:13:48](#)

واموالهم ومدخراتهم ومكتنزاتهم ولا من حيث الاشياء المعنوية فيما يتعلق بالحسد والغل والضرب اروع النظر نظرة حسد والنظر نظرة آآ غبطة مدمومة. وحينئذ اذا عرفت ذلك لم تطلع الى ما في ايدي الناس. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. ومن هنا يأتي - [00:14:08](#)

ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء. بمعنى انه حينما يكون لك يكون للناس عندك حق. حينما يكون لفلان او لزيد من الناس او لمجموعة الناس لهم عندك حق. فانك تؤدي الحق لصاحبه. لا تتأثر بمدح من - [00:14:38](#)

فاتح ولا بدم دام. كله في الحق عندك سواء. ان يكون مادحك همك في الحق سواء واذا لا شك ان المادح اذا كان مدحك بحق لا شك انك سوف تشكره من لم يشكره الانسان فاشكر الله لكن شكره لا - [00:15:08](#)

يجعلك تحيف معهم. سواء كان سبب الميول مدحا او كان قرابة او كان صداقة او كان اي سبب من الاسباب التي يزيد هذا عن الناس. ولهذا جاء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او - [00:15:28](#)

الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. بل حتى القضية العكسية لو جاء عندك متخاصمان او متشاجران غني وفقير والحق للغني لا تحكم للفقير. وتقول هذا الغني قوي يتحمل. لكن المسيكين هذا هو لا مانع عنه - [00:15:58](#)

نمل معه ابدًا. الحق احق ان يتبع ولو كان في جانب الكبير ولو كان بجانب الوالي لو كان بجانب الغني ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. ان تحقق الحق. قدر ما تستطيع - [00:16:28](#)

ولا تشهد مع الفقير لفقره او تشهد ضد الغني لغناه وتقول هذا غني يتحمل ويستطيع الى اخره. كل هذه المسوغات لا يجوز لا يجوز ان تكون صارفة لك عن الحق. اذا اذا كنت تعيش بهذه الروح وبهذه - [00:16:48](#)

ان صح التعبير بهذا الدستور او بهذا القانون او بهذا الناموس حينئذ فعلا تحقق حب الناس لانك تصبح متجردا وتصبح آآ نظرتك نظرة قسط ونظرة حق ونظرة عادل يأتي بعد ذلك جانب اخر لا شك يحقق له - [00:17:08](#)

حب الناس وهو الجانب الاخلاقي. وهو ان تخالط الناس بخلق حسن وهذا باب واسع. لا شك من نعمة الله عز وجل على العبد ان خلقا حسنا. حسنا والاخلاق الحسنة ايضا الوان متعددة. ودروب - [00:17:38](#)

متكاثرة ان ذكرت الصبر. والحلم حسن الاستقبال والمباينة وحسن الاحاديث هذه امور يحسن حقيقة ان توطن نفسك عليها. فان الصبر بالتصبر والحلم السعي في ان تغسل قلبك. وتغسل صدرك من الحسد والغل اشتغال قلبك بانواع من الحرص وانواع من الطمع - [00:18:08](#)

هذه اذا استطعت ان تنقي قلبك وصدرك منها فحينئذ تحقق حب الناس وليس فقط حب الناس وانما قبل ذلك وبعد رضا نفسك. والطمأنينة والسعادة الطيبة الحياة الطيبة التي تبتغيها والسعادة التي ترجوها. وآآ - [00:18:58](#)

الراحة النفسية التي تنشدها هذه لا تكون الا فعلا الزهد عما في ايدي الناس والاجتهاد في التخلق بهذه الاخلاق. تصبر على اذاهم. تحلم على السفية وعلى جاهل وعلى كل من تلاقي من الناس ممن يبسط لسانه بالسوء ويتناول - [00:19:28](#)

لهو الحديث وهو الكلام ويهيك الله عز وجل سعة صدر ورحابة بحيث انك فعلا تتصف بصفات عباد الرحمن. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. واذا مروا باللغو مروا كراما. هذه هذا الجانب الاخلاقي - [00:19:58](#)

الكبير الواسع هو الذي يحقق لك كما قلنا حب الناس. لان فعلا الناس اتركهم وما في ايديهم تكن عندهم عزيزة. واذا تطلعت الى ما في ايديهم فقلت في اعينهم. وقدر ما تستطيع استغني - [00:20:28](#)

واذا احتجت اليهم تحتاج اليهم بادب. واذا احتجت اليهم فلتعلم ان ربه من طيب اذا تحقق المراد فالحمد لله فهذا شيء ساقه الله اليك عن طريق فلان. واذا لم تحقق فلتعلم ان الله قد حجبه. وغض النظر عن فلان. ولو ان الناس تأملوا هذا فعلا ووقفوا عنده - [00:20:48](#)

ولا ارتاح ارتاحوا راحة عجيبة. كما قلنا هو ليس اذا دعا للأسباب. وليس استغناء عن الناس. الناس لا تستغني عنهم لكن حاجتك اليهم ينبغي ان تكون تعرف اطارها. وتعرف حدودها. فحاجتك اليهم حاجة - [00:21:18](#)

عدة اسباب لانها فاذا الله عز وجل وضع الدنيا هكذا. بحيث لا يستغني الناس بعضهم عن بعض وجعل الله الناس بعضهم لبعض ولا تستغني حاجاتك ابدًا عن الناس. سواء طريق مباشر او غير مباشر - [00:21:38](#)

حتى السب الذي تلبسه انت لا تنسجه ولا تزرع قطنه ثم تنسج القطن ثم تخطط ابدًا تأخذه انظر كم مر حتى وصل اليك بهذا حتى كان كساء تلبسه. من زراعته الى نسيجه الى خياطته الى - [00:21:58](#)

تنقل من ليس فقط من يديه لا يذبل من قطر الى قطر. وكل ذلك اذن الله عز وجل وتوفيقه هدى الناس لما هداهم اليه من الصنائع ومن الزرائع ومن اشياء كثيرة حتى وصل الحال بحيث يتكامل بعضهم ويحتاج بعضهم بعضا - [00:22:18](#)

لكن عليك ان تعرف القانون في ذلك. وان كل ما يجري هذا في تقدير الله عز وجل وان رزق الله لا وحرص حرص ابدًا جاءك الرزق لا يمكن تأخذ اكثر مما قدر لك. كما ان ما قدرت - [00:22:38](#)

كلها يمكن ان يرده ان يرده احد. ولا ترده في رعيته كاره. ابدًا. ومن هنا لا تلتفت رضا الله لا تلتمس رضا الناس بسخط الله. وانما التمس رضا الله ولو سخط الناس فسوف يرضى الله - [00:22:58](#)

تبرعك عنك الناس. وانتم تلاحظون دائما اصحاب الحق والاقوياء في الحق والصادعون بالحق. وان الذين فعلا اه يعيشون حياة متجردة قدر الامكان يعلو مقامهم عند الناس. ابدًا وان كانوا قد يلاقون ما يلاقون حتى من الناس انفسهم. اذا عندنا - [00:23:18](#)

جانبان كبيران يتحقق بهما حب الناس اولا ان تزهد اما في ايدي الناس بل عبارة ادق وهي جميلة وفعلا تعطيك المقصود وهي اليأس مما في ايدي الناس وقد جاء في هذا حديث مرفوع اليأس مما في ايدي معنى لا تتأمل ابدًا بمعنى تعلق بالله عز وجل - [00:23:48](#)

الجانب الثاني كما قلنا جانب الاخلاق بحيث تتحلّى بالصبر والحلم والبشاشة وحسن الاستقبال والحديث وحب الخير للناس جانب الفرد الاخلاقي قضية انك تجتهد في ان تنقي قلبك من الحرص ربما لان الحرص والطمع هذا داء كبير واغلب اغلب مبتغيات الدنيا ما تؤذي صاحبها الا اذا كان - [00:24:18](#)

قلبه قد امتلأ حرصا وطمعا. الحرص المذموم طبعًا ليس الحرص المحمود لان الحرص المحمود اللي الذي هو بمعنى الجد في تحصيل الشيء الحسن هذا ما ليس مذمومًا في مثل قوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك - [00:24:58](#)

ولا استعن بالله ولا تعجز. انما الحرص بمنع الطمع. بمعنى ان ان ان ان يتآكل قلبك اشياء وبخاصة اذا كانت في ايدي الناس. ويترقى عندك كذلك ان يكون حسدا. والحسد كما تعلم هو تمنى زوال نعمة الغير - [00:25:18](#)

اذا وصل الحال عندك في حرص وطمع الى ان فعلا آآ تكون كئيبًا منقبضا اه كل نعمة تراها عند الناس تتمنى ان تكون لك وتتمنى ان تزول عن الناس فهذا لا شك انها مأساة وهي مأساة لك اولا لان الحاسد - [00:25:38](#)

لا لا لا يؤذي بل لا يقتل الا نفسه. ثمة جانب ثالث يحقق حب الناس وهو انك انت يصدر منك مبادرات للناس. اذا الجانب الاول كما قلنا اقطع رجاءك وما لك عما في ايدي الناس - [00:26:03](#)

الجانب الثاني التحمل ما يرد من الناس في جانب الحلم وسعة الصدر الجانب الثالث ان تقدم للناس انت تبادر باشد يقدمها للناس. سواء اشياء مادية او اشياء معنوية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:26:33](#)

لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا. قال لا تدخل الجنة حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم. لا تدخلوا انتم حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم - [00:27:03](#)

على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. لو تأملنا ما معنى في السلام اجا كان السلام معلوم صيغته وان يتبادل الناس السلام. لكن ما هي المقصود بافشاء السلام افشاء السلام ان صح التعبير بمعنى ان القنوات بينك وبين الناس مفتوحة. لان عادة اذا تهاجر - [00:27:33](#)

ترى الناس ما صلى بعضهم على بعض. فاذا عاش الناس بافشاء السلام هذا يعني انهم لا يسمحون ولا يأذنون لاي حواجز ان تحجز

فيما بينهم. مهما كانت انواع المؤثرات ومهما كانت الوان المنغصات ومهما كانت صنوف الحوادث والغيار. افشوا السلام. دائما -

[00:28:03](#)

العلاقات مفتوحة. ولا تصل الى حال ان ان يقطع الانسان علاقاته مع الآخرين احاديث متبادلة ورضا دائم ولا مانع ان يكون هناك حوارات ونقاشات الى اخره لكنها لا تعدوا ان تكون تلمس الحق وتظلوا بالحق لكن الود يبقى. والمحبة تبقى ومظهر مظاهر البقاء

[00:28:33](#) - المحبة افشاء

سلام. فما دام ان الناس تفشي السلام ويسلم بعضهم على بعض على مقتضى ما طلب الاسلام هذا دل على ان القنوات فيما بينهم

مفتوحة الى جانب المعنوي وهو ان تكون مفتوحا للناس. وصورته افشاء السلام. بحيث لا - [00:29:03](#)

تسمح ابدا لنفسك ولا لصدرك ولا لقلبك ان آآ تنزل فيه بينك وبين الناس حجب. ومن هنا جاءت الاية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلة. فما دام انه سلم قلبك من الغل اذا حالك مع الناس مفتوح -

[00:29:23](#)

وحقيقة يعني لو تأملت حياتكم وعلاقات وتأملت علاقاتكم بالناس ووجدت اسباب التنازع واسباب الهجر واسباب القطيعة. لوجدتم

فعلا انها لا لا تستحق ابدا. فعلا لو حل الغل في قلبك. اذا انت على خطر. افشاء السلام. وترك الاحاديث مفتوحة - [00:29:53](#)

وقبولك للناس مهما صدر منهم طبعاً لا يعني انك ترفع بالذلة ولا يعني انك ترضى بالظلم ابدا تأكد ان قضية الظلم لا يعني انك ترضى

بالظلم بالظلم ولا ان ترضى بالذلة. وانما تطالب بحقوقك وتسعى في - [00:30:23](#)

في الظلم عنك والظلمات عنك ولكن يبقى قدر ما تستطيع يبقى الحب ويبقى الود وانما مطالبة شيء اخر ولا شك انه لو حصل وهذا

طبيعي ان يحصل بينك وبين اخيك منازعة او سبب من - [00:30:43](#)

اسباب تقييم الاجواء ان صح التعبير النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يهجر المسلم اخاه فوق ثلاث. صح انه قد يكون فعلا يسمح

لك لمدة ساعة ساعتين يوم ومين نوع نتيجة - [00:31:03](#)

شدة الغضب من شدة لكن هذه اليومين والثلاثة ينبغي فعلا ان تهدي من نفسك وان تراجع نفسك ان الامر ما يستحق وانما في هذا

اليومين او الثلاثة تسعى في ايجاد الحلول بدلا من من ان تسعى في تكليف الغيوم. بعض الناس يسأل الله السلامة اذا زادت الايام

- [00:31:23](#)

صار دائما اه يفكر في في كيف ينتقم من صاحبه وكيف كذا وكذا. بينما لو فك ايجابيا كيف يقضي على هذه المشكلة او كيف

يحلها لكان خيرا له وسوف يجد وبخاصة اذا وفق الى صلاح النوايا وهذا يأتي حقيقة بالتدريب ويأتي بالتربية ويأتي - [00:31:43](#)

بقوة الايمان اه تعليق الامور كلها بالله عز وجل اذا جانب اخر يحقق المحبة وهو البذل المعنوي من جهتك ما هو افشاء السلام آآ

الابتسامه الوجه الطليق الاشياء الايجابية تبذلها انت امور سبق كما قلنا انك تترك ما تتعلق بما في ايدي الناس وتتحمل ما يأتي منه -

[00:32:03](#)

الجانب الثاني انك تبذل تبذل اشياء معنوية. من الابتسامه كما قلنا ومن السلام ومن الوجه الطلق ومن الى اخره. هناك ايضا بذل مادي

وهو الهدية. تهادوا تحابوا باب واسع وتأكد يا اخي انها ليست بالضرورة ان تكون هدية ذات قيمة ابدا. الهدايا كما قال النبي صلى -

[00:32:37](#)

الله عليه وسلم تسل السخيمة من الصدور. الهدية تسل السخيمة من الصدور. يعني اذا كان في غبش بينك وبين صاحبك الهدية اذا

جاءت غالبا كأنها الشيء كما يقال الدفء الذي يذيب الجليد. الدفء الذي يذيب الجليد - [00:33:14](#)

او كأنك وضعت مادة منظفة فلا ترى وقد سالت هذه الاوساخ من هذا الجسم رجع نظيفا كما كان. فالهدية تسل السخيمة من النفوس.

ولا تظن ان الهدية فعلا لا بد ان تكون ذات قيمة - [00:33:41](#)

اولا الناس منازل ما في شك. سواء المهدي او المهدي اليه اذا كنت لا شك قد بسط الله لك وعندك ما تستطيع فعلا ان تبذل على

مستوى قي من الهدايا هذا طيب - [00:34:01](#)



ثم ايضا الهدايا القيمة ليست بالضرورة ان تكون في كل حال اني ما قلت لكم في اللقاءات الاولى وقد تكون في السفرات البعيدة لكن الاشياء العادية حتى احيانا حقيقة احيانا قد يكون في - [00:34:17](#)

معك مش او كي اخرجت واحد واعطيته زميلك انت كيف يكون اثره؟ يحس بنوع من الراحة ويحس بنوع فعلا من من القبول والانجذاب اليك. وقد يكون قلم وقد يكون اي نوع من الاشياء الهدايا سواء في - [00:34:31](#)

ما يتعلق ايضا بانواع الاطعمة مع الجيران. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة حينما سالت عن حق الجار قال انت تعطي اذا طبخنا من المرققة وليس فقط من اللحم. وانتم تعلمون كيف اثر الهدايا مع - [00:34:53](#)

ويؤكد ان الناس احيانا قد تفشوا بيننا في رمضان وهذا عادة طيبة لكن ينبغي ان تكون ليس في رمضان فقط. بمعنى ان وليست بذوركم كما قلنا تعطيهم كل يوم. اليوم تعطي الجار الاول. بعد فترة الجار الثاني انما تتفقده. ولا تنساه ولا تغفل. بل حتى احيانا تقف بعضها في السنة - [00:35:14](#)

لكن مجرد فعلا بقاء القنوات مفتوحة والتهادي ولا شك انه كلما اقترب منك الانسان كان حقه اكبر. فاكبر الناس حقا عندك من الناس هم الوالدان لا شك ان لهم حقوق كبيرة سواء في الحق البشاشة وحق خفض الجناح ومن الذل من الرحمة وكذلك ايضا الهدايا -

[00:35:34](#)

وحفظ حقوقهم واكبر الناس لا شك. ثم ادناك ادناك قال من ابر؟ قال له امك ثم اباك ثم ادناك ادناك. اختك واهب ثم ادناك ادناك. اذا ترتب الناس. لا شك ان لا نقول ترتب - [00:36:02](#)

الان كما تعطي اباك او تعطي امك انما تتفقد الناس واذا معلوم طبعا انك لا تستطيع ان تعطي كل الناس وين ان استطعت ان تعطي كل من تحب لكن لن يكون ذلك دفعة واحدة لكن لا تستطيع - [00:36:18](#)

وانما تتحرى وتتخير وتنوع عن انواع الاشياء التي تعطي كل هذه فعلا تبقي حب الناس وتبقي الناس متحابين فيما بينهم. تهادوا تحابوا ولا شك ان الشيء المادي اولا عزيز اشياء ثاني صعب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تنسوا الناس باموالكم. ولكن تسعوهم باخلاقكم. وآ - [00:36:33](#)

اه ولهذا بشاشة الوجه محبب بين النفوس ولهذا قيل بشاشة وجه المرء خير من القرى بشاشة وجه المرء خير من القراءة. يعني البشاشة خير من الضيافة فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك؟ اذا اجتمع الامر هذا نور على نور - [00:37:04](#)

انك لن تسع الناس باموالكم ولكن يسعهم منكم طلاقة الوجه بس المحيا ايضا كما جاء في الخبر الاخر. طلاقة الوجه وبسط بان تكون بشوشة. فاذا هذه الامور وهذه النظرات الكلية هي التي تجعل الانسان في ان يتطلع الى - [00:37:29](#)

حب الناس. وحب الناس كما قلنا غاية دينية مطلوبة. ما دام انها مضبوطة بضوابط الشرع ليس الدين بالجفاء وليس الدين بالانزواء وليس الدين بترك الناس او هجر الناس وانما الدين هو بان - [00:37:54](#)

تحب الناس وتحب الخير لهم. ولهذا اه جاءت قضية النصيحة لهم. ولهذا في قوله صلى الله عليه وسلم دين النصيحة وجعل منها لعامة الناس. لا شك ان النصيحة الصحيحة لا تنبع الا من قلب محب - [00:38:14](#)

وهذي حقيقة لعلها تستحق فائدة ان نقف عندها. النصيحة الصحيحة والنصيحة الصادقة بل النصيحة المؤثرة باذن الله لا تكون الا اذا صدرت من قلب محب للناس. شافوك عليه؟ يحس فعلا انهم كانوا قد وقعوا في هلكة. او قد وقعوا في شيء يضر ويريد ان يجذبهم وان - [00:38:41](#)

ايه ده! لو انه فعلا الانسان يحاول ان يعيش مثل هذا وانك حينما ترى اخاك قد قصر او على جانب من التقصير وذهبت لتنصحه استشعرت انه قد وقع في شيء يضره او تخشى ان يقع في شيء يضره كما لو رأيت كما افترض انك رأيت اعمى يسير حفرة -

[00:39:09](#)

كيف ستكون شفقتك واقبالك وسرعة اه بذل الجهد في سبيل الا يقع. رأيت طفلا صغيرا وحوله افعى يسير نحو او عقرب. كيف سيكون محاولتك اي انقاذه؟ وكيف سيكون موقفك؟ من اجل ان تقيه شر هذا هذه الداب - [00:39:36](#)

الدابة او هذي الحشرة. الاحساس بحب الناس هو الذي تنبع منه النصيحة الصحيحة وقد يكون هذا الامر ينبغي ان يتوجه حقيقة للدعاء اكثر دعاء الى الله عز وجل وكذلك من يوفقهم - [00:39:58](#)

الله سبحانه وتعالى ان يصدعوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه مهم جدا ان تمتلئ قلوبهم بحب الناس وحينما يقدمون ما يقدمون من جهود مشكورة في باب التربية وباب النصح وباب التوجيه وباب - [00:40:23](#)

ينبغي فعلا ان تكون مقدمة بقوالب شفوقة. وقوالب محبة ومحبة تصور انسان فعلا رآك على جانب من التقصير ثم صار يوجهوك من منطلق استعلاء. او صار يوجهك وعنده نوع من الشماتة - [00:40:43](#)

او عنده نوع من الاعجاب بنفسه بمعنى كأنه انا لم اقع مما وقعت فيه نوع من الزهوب هذه كلها ينبغي ان يتقيها الانسان. وبقدر فعلا ما يمتلئ قلبك حب للناس هذه تتلاشى - [00:41:14](#)

لكن طبعاً هذا لا يعني انك لا تبغض المعصية. اذا توازن مهم. المعصية مكروهة. ومبغضة وينبغي ان تبغض المعصية فانت تبغض ما فيه من سوء لكنك لا تبغضه ما دام انها مسلم. ولهذا سئل الحسن البصري رحمه الله قالوا حتى ابو الدرداء - [00:41:34](#)

الصحابي قالوا نبغضه قال لا انما ابغض فيهم معصية او كما قال فهناك توازن مهم جدا. فبغضك للمعصية لا يتنافى مع حبك له. حب الدين حينما تقوم بمهمة التربية والتوجيه والاصلاح والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:41:57](#)

اجتهد فعلا ان تدرب نفسك وان توطن نفسك بحيث يمتلئ قلبك حبا للناس. وان تبتعد عن نوع من الاستعلاء او نوع من الشماتة او نوع من الزهو او الرضا عن حالك باعتبار انك لم تقع فيما وقع فيه صاحبك. او لم يحصل منك هذا القصور الذي حصل من صاحبك. وانما - [00:42:22](#)

تأتي بالشيء وانت شقوق على نفسك وشقوق على صاحبك. بهذا الامور وبهذه الضوابط وبهذه المنطلقات يكون فعلا تحقيق حب الناس للحب الصحيح المحب المجرد والحب الذي فعلا ربطته بالله عز وجل فانت لن تحبهم لا لمال ولا تحبهم لما احببتهم فعلا حبا - [00:42:42](#)

مجردا حبا آ لم تتطلع الى ما في ايديهم. ولم ترجم عندهم. وانما تعلقك بالله عز وجل وعلاقتك بهم كما قلنا قبل قليل هي علاقة اسباب. وان كانوا لا شك ان اصحاب المعروف والذين يصنعون المعروف حقهم ان يشكروا لكنهم يشكرون - [00:43:12](#)

وشكر الانسان والا الله سبحانه وتعالى من ورائهم ومن وراء الجميع محيط سبحانه وتعالى. اذا هذه هي ما يتعلق بهذين الجانبين جانب حب الله عز وجل وكيف يتحقق بالزهد بالدنيا وجانب حب الناس وهو ان - [00:43:32](#)

هذا اه عما في ايدي الناس اه لا تتعلق بما في ايديهم يتحقق لك هذا الحب على النحو الذي ذكرنا واطنه سوف يأتي لهذا الامر او بعض آ عناصره مزيد بسط في الاحاديث آ القادمة ان شاء الله. ونكتفي بهذا القدر صلى الله على محمد - [00:43:52](#)

محمد واله وصحبه وسلم. يقول اديت العمرة عن نفسي واخرى تطوعا عن غيري ثم لبست في هذه ملابس العادية قبل التقصير ناسيا. وانا مسافر الان مباشرة مع اه بعد السؤال للرباط - [00:44:18](#)

على كل حال اذا كنت لم تقصر اذا كنت قصرت لا شيء عليك يعني ما نسيتهم الا ما ذكرت او لبست الملابس ناسيا ثم قصرت ولو كانت عليك الملابس فلا شيء عليك اما اذا كنت لم تقصر - [00:44:38](#)

والفصل طويل لا ادري متى يعني ترى يعني متى آ انهيت هذه العمرة؟ اذا كان الفصل طويل فعليك ان تجبره بدم تجبر ترك تقصير تجبره بدم لانه واجب قد تركته فتجبره بذنب. اما اذا كان الوقت قريبا فانك تقصر - [00:45:00](#)

ولا شيء عليك ولعلك تقابلني بعد انتهاء الجلسة ابوة. ابوة. متى صار هذا؟ الان يعني يقول لو توجهون نصحا النساء اللاتي يجلسن على الدرج امام الخارجين من الحرام على كل حال جزاك الله خيرا - [00:45:21](#)

بلاش يا ان الاخوات المسلمات فيهن من الحرص على اتباع اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه في كل الاحوال وفي كل الاوقات والالزام وفي كل الاماكن ولكن لا شك ان المسجد الحرام ومكة شرفها الله - [00:46:01](#)

باعتبارها حرم الله عز وجل من اعظم شعائره فان من تعظيم الشعائر الله عز وجل ان يلتزم المسلم والمسلمة باوامر الله عز وجل.

وهذا من اظهر مظاهر فاذا اردت فعلا ان تختبر نفسك في التقوى ومدى عمران قلبك بالتقوى فانظر تعظيمك لشعائر الله - [00:46:31](#) ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب في حرم الله عز وجل من المسلم او المسلمة دليل على خلل في الايمان. وعلى خلل في التقوى سواء كان ذلك - [00:47:02](#)

التقصير بالفرائض من الصلوات والصيام وغيره من المطلوبات او كان يتعلق الامور الاخرى كالحجاب والتزام ما امر الله عز وجل من البعد عن مخالطة الرجال ومزاحمة الرجال والبعد عن التبرج واسبابه - [00:47:30](#) ومظاهره هذه الامور لا شك ان اذا كان القلب معمورا بالتقوى فانه يتجنب كل ذلك. ولهذا امر المؤمنات في هذا الباب الا يخضعن بالقول. ولا ان يارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. وامرن بان يدين عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن يعرفن بماذا - [00:47:56](#)

يعرفني بالتقى يرافني بالصلاح يعرفن الالتزام باوامر الله عز وجل. لا تظهر المرأة المسلمة ملتزمة الا اذا كانت فعلا ملتزمة بالسلوكيات الظاهرة التي تتم عن التزام التزام القلب والالتزام الايماني. ولهذا - [00:48:28](#) الذي انصح به الاخوات المسلمات ان يتقين الله عز وجل. ولا شك انهن جننا يبتغين الثواب. والاجر وتحري ساحات الله عز وجل في هذا الشهر المبارك وفي هذا المكان المبارك. اذا كان الامر كذلك فينبغي ان - [00:48:53](#) الله عز وجل وان يبتعدن عن اسباب التي قد تؤدي الى الحجم والى الصدود بل الى اما احباط العمل واما ان ينقلب الاجر وزرا نسأل الله السلامة هل اذا اذن المؤذن وانا في المسجد يلزم ان - [00:49:17](#) اتي بركعتين ام لا؟ لزوم لا يلزم لكن اذا كان من الصلوات التي لها سنن رواتب قبلية فنعم يحسن ان تبادر صلاة الفجر الفجر لها سنة قبلية اذا فرغ المؤذن من الاذان فانك تأتي بها. الظهر ايضا له سنة راتبة قبلية كذلك - [00:49:43](#) هذه تجتهد فيها هذه سنة راتبة. اما غير الراتبة فايضا كذلك امر بها او نبه اليها النبي صلى الله عليه وسلم وندب اليها في قوله عليه الصلاة والسلام بين كل اذانين صلاة - [00:50:10](#)

بين كل اذانين صلاة. الاذانين المقصود بهما الاذان والاقامة انا لا يسمى اذان والاقامة كذلك تسمى اذان السنة بعد الاذان وان لم تكن سنة راتبة هي سنة. بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة. فاذا وكذلك ايضا - [00:50:38](#) بالنسبة للمغرب قال صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال لمن شاء اذا ذهب شخص للجهاد في سبيل الله دون رضا والديه ثم قتل هناك هل يعتبر شهيدا؟ وينال درجة الشهادة ام لا - [00:51:01](#) ولا شك انه كان من حقه ان يستأذن والديه في الجهاد. ان يستأذن والديه وهو مخطئ لا شك ان من غير اذنهما. لكنه نرجو ان شاء الله الا يحرم الشهادة. فانه قد جاهد في سبيل الله. اذا خلص - [00:51:21](#) نيته وقصد وجه الله عز وجل وسبيل الله عز وجل. فانه ترجى له الشهادة ولكنه مخطئ في ان لم استأذن والديه قال مع ان اكثر الاباء والامهات اليوم هداهم الله يجهلون ان العالم الاسلامي كله كالجسد الواحد كما قال صلى الله عليه وسلم فما هو الجهل؟ فما - [00:51:42](#)

لكن الرسول لم يجهل الرسول لم يجعل حينما ربط الامر باستئذان لوالديه. وهو لا يعلم ان ان الاباء والامهات لن يكونوا كلهم على درجة واحدة من العلم وانما هو الذي ربط - [00:52:04](#) الامر باستئذان الوالدين. يقول دخلت احد المساجد يوم الجمعة وكان الخطيب يخطب للجمعة فصلت ركعتين تحية المسجد ثم جلست بعدها استمع الخطبة. وبعد انتهاء الخطبة قال الامام الواجب عليك اذا دخلت مسجد - [00:52:17](#) خطيب يخطب الجمعة ان تجلس ولا تصلي حتى تسمع الخطبة. فقلت له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا دخل فلا يجلس الى اخره فقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال الاعرابي عندما كان مشروب بتوزيع الغنائم الى اخره. لا فلك هو الصحيح ان شاء الله - [00:52:37](#) فلك هو الصحيح. لان هناك احاديث خاصة تتعلق بنفس الجمعة. اذا دخلت فلتصلي ركعتين. تحية المسجد تصليهما حبيبتيين ثم



تنصت. قدمنا من المغرب بنية العمرة الى هذه الديار المقدسة ونزلنا المدينة المنورة. وعند قدومنا الى مكة بالليل تجاوزنا ميقات سهوا. ثم افاد السائق انه لا - [00:52:56](#)

العودة الى بيار علي. ثم اوقفنا في اقرب مسجد واغتسلنا ولبسنا ملابس الاحرام. واعتمرنا فما هو حال عمرتنا؟ عمرة صحيحة ولكن عليكم دم لمجاوزة الميقات بغير احرام. وان كنتم غير ائمين باعتبار ان هذا لم يكن باختياركم لكنك - [00:53:26](#)

تجبرون ولكنكم تجبرون هذا النقص بدم تذبحونه في مكة وتوزعونه على فقراءه. كل واحد فعل ذلك فعليه دم هل رفع اليدين في الدعاء وارد من السنة؟ وهذا رفع الاصوات بامين وارد ام لا - [00:53:46](#)

لا مانع من ذلك ان شاء الله رفع اليدين الدعاء وارد جاء في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول النووي اكثر من ثلاثين حديثا. في اوضاع متعددة - [00:54:06](#)

كلها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا رفع يديه مما يدل على ان رفع اليدين مرتبط بالدعاء اذا رفع الداعي يديه بالدعاء فهو امر غير منكور وهو مشروع - [00:54:23](#)

وانما كان كلام بعض العلماء فيما يتعلق بالفريضة والانسان يصلي فهذا هو محل نظر لكن اه الاولى الا ينكر على من فعل كما انه لا ينكر على من لم يفعل - [00:54:46](#)

آ اما الفنون فترفع به اليدين وكذلك في صلاة صلاة الاستسقاء كما هو معلوم او دعاء الاستسقاء اه وطبعا ما دام انه يدعو مع مجموعة مثلا فلا شك ان الذين يؤمنون لكن طبعا لا يؤمنون تأمينا بحيث - [00:55:01](#)

يرفعون رفعا شديدا وانما يؤمنون لا مانع ان يكون تأمينهم مسموعا وانما هو يدعو وهم يؤمنون لكن لا مانع ان يسمع دعاءهم خيفا لكن ان يرفع التأمين آ فلا يكون هذا يعني امر آ مطلوب لكن آ ان يسمع ولا شك ان اذا كان هناك مجموعة وتؤمن - [00:55:26](#)

حتى ولو همست همسا خفيفا لابد ان يظهر. ويسمع. اتيت بعمرة وطففت وسعيت ولبست لباسي المعتاد قبل سنحلق ناسيا فما دعا عليه. هذا اجبنا عليه قبل قليل في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. مع قوله - [00:55:52](#)

سبحانه واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك هل هناك ملازم علاقة بين الايتين في الموضوع؟ نعم في قوله واستغفر ما ما في قوله واستغفر من استطعت منهم بصوتك - [00:56:14](#)

الصوت قالوا انه المزمار وهو الغنى. وكذلك ايضا لهو الحديث كان ابن مسعود رضي الله عنه يقسم انه الغنى والطعم. العلاقة بين قلعتان وهنا من حيث النهي عن الغنى والطرب والمعازف. عندي عشرة الاف ريال - [00:56:33](#)

فما مقدار زكاتها؟ الالف فيها خمسة وعشرين عشرة الالف فيها مئتين وخمسين. لان ان المياه فيها اثنين ونصف. المئة اثنين ونصف والالف خمسة وعشرين. وعشرة الالف مئتين وخمسين. طبعا مئة الف الفين وخمس مئة - [00:57:01](#)

متى يقرأ المأموم الفاتحة في صلاة القيام يقرأها الى اذا ان كان الامام سكتات او يقرأها بعد ما يفرغ الامام من الفاتحة لا مانع ان يقرأ ثم اذا فرغ ينصت بعد ذلك - [00:57:21](#)

مدى صحة الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان يصلي في الحرم والناس يطوفون بين يديه ولا يمنعه واذا كان هذا جائزة فهو عنده الى خير - [00:57:43](#)

نعم هذا يستدل به من قال انه ليس بالحرام سترة كما ذكر ذلك ابن قدامة في المغني وغيره على انه الحرم لا يحتاج الى سترة. وان كذلك المرور بين يدي المصلي في الحرم. يرخص فيه بعض العلماء - [00:57:54](#)

الاولى ان يجعل ويجعلون هذا من خصائص مكة يجعلون من خصائص مكة ومن خصائص الحرم انه يجوز امره فيه بين يدي المصلي لكن الذي يبدو لكن ليس هناك ادلة خاصة - [00:58:13](#)

الى مثل هذا الحديث لكن في مقالة فيه المطلب بن لكنه آ والذي يبدو ان الانسان ينبغي انه يضع له سترة اذا كان يصلي لنفسه ويمنع الناس من المرور بينه وبين ستريته. طبعا لاحظوا ان الممنوع هو المرور بين يدي المصلي بمعنى بين يدي المصلي وستريته. اما اذا -

[00:58:35](#)

سترة تركت امرا مفتوحا انت الذي اوقعت الناس في الحرج. اما اذا ورأت السترة فانك تمنعهم حتى يذهبوا من وراء السترة وسواء كانت هذه السترة عمودا او جدارا او حامل مصحف او دولاب - [00:59:09](#)

المصاحف او حافظات الماء مثلا او نحو ذلك. هذه كلها كافية لان تكون سترة. آآ هذا طبعا في الاحوال العادية والاحوال التي يتمكن الناس فيها من المرور من وراء السترة. اما اذا كان في احوال الزحام الشديد - [00:59:29](#)

كأيام الحج وقد في اواخر رمضان وليلة سبعة وعشرين من رمضان واحيانا بعض ليالي الجمعة اذا كان شديد فحينئذ للحاجة لا مانع من - [00:59:49](#)